



الجمعية المغربية لحقوق الإنسان

ⵜⴰⴳⴷⴰⵢⵜ ⵜⴰⴳⴷⴰⵢⵜ ⵜⴰⴳⴷⴰⵢⵜ ⵜⴰⴳⴷⴰⵢⵜ ⵜⴰⴳⴷⴰⵢⵜ

Association Marocaine des Droits Humains

جمعية غير حكومية، تأسست يوم 24 يونيو 1979، معترف لها بصفة المنظمة العامة (مرسوم رقم 2.00.405 - أبريل 2000)
ONG constituée le 24 juin 1979- reconnue d'utilité publique (décret n° 2.00.405 du 24 Avril 2000)

فرع العيون - الصحراء

بيان

في إطار الرصد والمتابعة لأوضاع حقوق الإنسان، وتنفيذا للمهام الحقوقية لمكتب فرع الجمعية بالعيون، واستنادا إلى مرجعية الجمعية في اعتماد المواثيق الدولية لحقوق الإنسان في تحري الدقة والموضوعية والمصادقية كآلية لرصد وتتبع الانتهاكات التي تطال أوضاع حقوق الإنسان، يتابع مكتب فرع الجمعية بالعيون تداعيات وتطورات الوضعية الوبائية بجهة العيون الساقية الحمراء، والتصاعد المقلق في أعداد المصابين بفيروس كورونا المستجد، خصوصا في أوساط فئتي العاملات والعمال في وحدات تصبير السمك بالمرسى والمهاجرين الأفارقة في وضعية غير نظامية، بحيث تم إلى حدود الساعة السادسة من مساء يوم الأربعاء 24 يونيو 2020 وحسب المعطيات الرسمية، تسجيل 163 حالة مصابة بكل من بلدية المرسى ومدينة العيون أغلبهم لعاملات وعمال، في حين تم تسجيل 70 حالة إصابة بمدينة طرفاية لمهاجرين أفارقة في وضعية غير نظامية ومخالطهم، ليرتفع العدد إلى 233 حالة مصابة، وباحتساب نتائج التحليلات المخبرية للمخالطين المنتظرة، فأعداد الإصابات مرشحة للإرتفاع.

وأمام تفاقم الوضعية الوبائية بالجهة وتزايد أعداد المصابين، و في ظل تكتم و غموض وتعتيم تنتهجه السلطات الإدارية والطبية بالجهة في التعاطي مع تسارع وتيرة الإصابة بعد تفجر بؤر وبائية بمدن طرفاية العيون والمرسى، وغياب تام للمديرية الجهوية للصحة بالعيون في التواصل والإعلان عن الوضعية الوبائية بشكل واضح مدقق وشفاف، ولجوءها إلى التزام الصمت أو التكتم على المعطيات وأعداد المصابين وإن قدمت تكون متناقضة ومتذبذبة، يسجل الفرع باستغراب:

• تسارع وتيرة الإصابة بالجهة التي، ظلت طيلة فترة الحجر الصحي وإعلان حالة الطوارئ بعيدة عن الإصابة بسبب انضباط مواطنات ومواطني الجهة الصارم و التزامهم بكافة الإجراءات الاحترازية الوقائية، والتي مكنت من تجنب الجهة الأسوء؛

• تزايد أعداد المصابين في صفوف عاملات وعمال وحدات تصبير السمك بالمرسى، يؤكد باللموس استهتار المشغلين بأرواح العاملات والعمال، وعدم انضباطهم لكافة الإجراءات الوقائية الاحترازية والحماية المنصوص عليها في قواعد منظمة العمل الدولية والمنظمة العالمية للصحة والتشريعات المحلية، المتعلقة بتوفير شروط السلامة والصحة المهنية، وغياب تدخل الدولة لإجبار المشغلين على إحترام القوانين والضوابط الاحترازية و اجراء التحليلات المخبرية القبلية للعاملات والعمال؛

وقد توصل مكتب الفرع بمعطيات، تنفيذ باحتجاز عاملات وعمال داخل الوحدات الصناعية بالمرسى في وضعية لا إنسانية بمرر انتظار إجراء تحليلات مخبرية وظهور النتائج. وعليه يطالب مكتب فرع الجمعية:

بإجراء تحقيق نزيه وشفاف ومن جهة مستقلة، لتحديد الجهات المسؤولة عن ارتفاع أعداد المصابين بفيروس كورونا المستجد بالجهة، وإصابة مجموعات من العاملات والعمال بوحدات تصبير السمك بمدينة المرسى، وإصابة المهاجرين الأفارقة في وضعية غير نظامية ومخالطهم من المواطنات والمواطنين بمدينة طرفاية والعيون، ولتحديد الأسباب الحقيقية والمسؤول المباشر عن تفشي الوباء بشكل سريع ومتصاعد في منطقة ظلت طيلة فترة الحجر الصحي ملتزمة وبصرامة بكافة الإجراءات الاحترازية والوقائية، وتحديد التبعات القانونية والجزائية عن ذلك.

وبخصوص حالة المهاجرين الأفارقة في وضعية غير نظامية، يتابع مكتب الفرع تطورات وتداعيات حملة الاعتقالات العشوائية التي طالتهم بمدن طرفاية العيون والمرسى، بعد تفجر بؤرتي طرفاية والمرسى، إذ تم اعتقال مجموعة من المهاجرين بمركز للإيواء يتواجد بمدرسة الدشيرة بالعيون، ومجموعة أخرى بمركز إيواء بمدينة طرفاية.

وحسب شهادة توصل بها مكتب الفرع من أحد المهاجرين من جنسية إيفوارية المحتجز بمركز الإيواء بالعيون، فالمهاجرون الأفارقة في وضعية غير نظامية المحتجزون بمركز الإيواء بالعيون يعيشون أوضاعا صعبة ولا إنسانية كما ورد في شهادته، ويؤكد المواطن الإفوارى (م - د) في تواصله مع مكتب فرع الجمعية بالعيون: " ... أنه كان يقيم بمدينة العيون إلى أن تم اعتقاله يوم: الأحد 21 يونيو 2020 في إطار حملة إعتقالات عشوائية طالت المهاجرين بعد تفجر بؤرتي طرفاية والمرسى، وإيداعه بمركز الإيواء بمدرسة الدشيرة بالعيون رفقة 39 مهاجرا من جنسيات إفريقية مختلفة، بدعوى ضرورة خضوعهم لتحليلات مخبرية للكشف عن فيروس كورونا، وبعد ماطلة في الإعلان عن النتائج ومرور 03 أيام توصلو بنتائج التحليلات التي سلمت لهم مرقونة ومختومة من المصالح الطبية بالعيون، ليتفاجأ 11 منهم بعد تسلمهم لأوراقهم، بعملية تغيير مست النتيجة بعد التشطيب على النتيجة السالبة، ليكتب باليد أن النتيجة موجبة، وهو ما دفعهم للإحتجاج على ما اعتبروه تزويرا في نتيجة تحليلاتهم، التي تم تغييرها، ليحاولوا مغادرة المركز لكنهم منعوا بالقوة من طرف القوات الأمنية التي تحاصر مركز الإيواء، وليكتفوا بعد ذلك بالإعتصام داخل المركز والإحتجاج للمطالبة بتسليمهم نتيجة حقيقة واضحة وصحيحة ومرقونة تحمل خاتم المصالح الطبية مثل نتائج زملائهم السالبة"...

المجموعة حسب تصريح الشاهد لازالت بمركز الإيواء بالعيون تعيش وضعية صعبة ولا إنسانية، وتعاني من سوء الإيواء وسوء التغذية وتطالب بالإفراج عنها ومغادرة مركز الإيواء.

كما ناشد الشاهد الجمعية وكافة فعاليات المجتمع المدني مؤازرة المجموعة في محتنها ودعم نضالها للإفراج عنها وضمان كافة حقوقها.

إن فرع الجمعية وهو يتابع تطورات أوضاع المهاجرين الأفارقة في وضعية غير نظامية بالعيون وطرفاية:

• يطالب بفتح تحقيق نزيه ومستقل في إدعاءات تغيير نتائج التحليلات الطبية ل 11 مهاجرا، من سالبة إلى موجبة، والكشف عن المسؤول عن التزوير ومحاسبته (ويتوفر مكتب فرع الجمعية على نتائج تحاليل مخبرية، تبين تغيير النتيجة المرقونة السالبة بنتيجة أخرى موجبة مكتوبة بخط اليد)؛

• يطالب السلطات بالعيون الإفراج الفوري عن مجموعة المهاجرين المحتجزين بمركز الإيواء بمدرسة الدشيرة بالعيون وتسوية وضعيتهم وإخضاعهم لفحوصات مخبرية تؤكد بدقة وضعيتهم الحقيقية، مع العمل على صون كراماتهم وضمان كافة حقوقهم الواجب التمتع بها، إعمالا للمواثيق الدولية لحقوق الإنسان ذات الصلة باللجوء.

عن مكتب الفرع

العيون في : 2020/06/25